

مختصر ابن كثير

100 - والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان هم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم .

يخبر تعالى عن رضاه عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان ورضاهم بما أعد لهم من جنات النعيم قال الشعبي : السابقون الأولون من أدرك بيعة الرضوان عام الحديبية وقال الحسن وقتادة : هم الذين صلوا إلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أخبر الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان فيا ويل من أبغضهم أو سبهم أو أبغض أو سب بعضهم ولا سيما سيد الصحابة بعد الرسول وخيرهم وأفضلهم أعني الصديق الأكبر والخليفة الأعظم (أبا بكر) هـ فإن الطائفة المخذولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة ويبغضونهم ويسبونهم عياداً بالله من ذلك وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة وقلوبهم منكوسة فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن إذ يسبون من هـ وأما أهل السنة فإنهم يترضون عن هـ ويسبون من سبه الله ورسوله ويوالون من يوالي الله ويعادون من يعادي الله ومهم متبعون لا مبتدعون ويقتدون ولا يبتدون وهؤلاء هم حزب الله المفلحون